Facebook

facebook.com/d.n.nunion/photos/a.187301674660994/199301696794325

ملخص أحداث اليوم أبو رمانة بجانب الأركان و قيادة الجيش وفق شاهد عيان::

قبل و أثناء الصلاة كان يقف شرطي مرور مقابل مسجد الحسن (دراج) وأحد حرس السفارة السويدية مسلحاً برشاش (كلاشنكوف) ويقف مباشرة مقابل المسجد.

خرجت بعد الركعة الثامنة من صلاة التراويح جموع من الشباب و الشيوخ وهتفوا الله أكبر، مما جعل الإمام يتوقف قليلاً عن تكملة تلاوة القرآن في بداية الركعة التاسعة، ولم نعد نسمع صوته بعدها.

خرجت الجموع باتجاه أبو رمانة على عجل، وكان شرطي الدراجة غير موجود والحرس غير موجود بمكانه، هتفنا "الله أكبر" و"يا حماة نحنا معاكي للموت".

وصل الشرطي و سار بجانبنا ببطئ محاولاً التدقيق بأشكال المتظاهرين دون جدوى، بعض الشباب وقفوا تمويهاً في وجهه فآثر المسير.

سارت المظاهرة بما يقارب الـ150 شخصاً، إن لم يكن أكثر أو أقل... تقريباً.

إلى أن بلغنا الكنيسة ، وكنا نهتف: "نحنا بدنا الحرية" و"إسلام ومسيحية"، وضمت المظاهرة بعض الحرائر وبعض الشيوخ والعديد من الشباب.

تفرقت المظاهرة وخرجت بشكل جماعي ومتفرق إلى أبو رمانة، وسط دهشة أصحاب بعض المحال التجارية والتي خرجت منها إحدى السيدات (أو الآنسات) ممتعضة تنظر إلينا.

في ظرف 5 دقائق اختفى شباب المظاهرة، لنسمع أصوات "طرش" شبيه بطرش الغنم يجري و يلهث و يرفع صوته: "من هون... لأ من هون.. راحوا ورا المريديان... قطعو طريق أبو رمانة"، وبشكل همجي قفزو على رصيف "لينار كافيه" وسط ذهول الموجودين، والمجندون ينادون: "تعا ولاك.. .روح ولاك..."، عأساس لقو حدا.

أثناء ذلك كنتُ أقف في وسطهم وهم يمرون كتفاً إلى كتف، وخفت أن يشير إليَّ أحد أصحاب المحلات! كنت أسأل "مستهبلاً" شو في؟ بالله شو في؟

وكان الطرش يجرون مقطوعي الأنفاس يحاملون هروات وعصي خشب وعصياً مدبَّبة ببسامير، ومنهم "بالشحاطة" ولم يكمل لبس البدلة العسكرية، ومنهم من يحمل "نطاق البدلة" لأنه لم يجد شيئاً يحمله، وآخر رأيه يحمل جذع شجرة كأنه راعي غنم شكلاً و مضموناً.

وصل باص خرفان عايف التنكة متلي، طلع فوق الرصيف ليغلق الشارع، فتلبك السائق ليعيد محاولة الصفة، ونزل منه عنصر أو اثنان من قوى مكافحة الشغب بالخوذة.

بأقل من 5 دقائق أخرى عادَ الجميع أدراجه و هم يهتفون: "أبو حافظ.. أبو حافظ"، ويخبطون الأرض بالعصي. ورأيت أحدهم (واحد فقط) يحمل سلاح قاذف قنابل مسيلة للدموع.

والحمدلله عالسلامة.

التعليقات